

عنوان المداخلة: ملخص أطروحة الدكتوراه تحت عنوان: الطفل في مجتمع الغرب الإسلامي مابين القرنين السادس والتاسع الهجريين (ق12-15م)

المؤلف الرئيسي : فتيحة شوشاني عبيدي
المشرف الرئيسي: عاشوري قمعون
المشرف المساعد: أحمد بن خيرة
مؤسسة الانتماء : جامعة الوادي
البريد الالكتروني للمؤلف الرئيسي:

chouchaniabidi-fatiha@univ-eloued.dz

1. ملخص الدراسة

- الملخص

تندرج هذه الدراسة ضمن التاريخ الاجتماعي للغرب الإسلامي حيث اهتمت بموضوع الطفل في مجتمع الغرب الإسلامي مابين القرنين السادس والتاسع الهجريين (ق12-15م) ، وتبحث هذه الدراسة في حياة الطفل والطفولة وعن واقع هذه الشريحة الاجتماعية داخل الأسرة والمنظومة القيمية للمجتمع ، باختلاف الأصول الأسرية والمكانة الاجتماعية.

كما تبحث في دور الأسرة والمجتمع في تنشئة هذا الطفل ورعايته وأساليب المعاملة وحمايته والتكفل بحقوقه. و إبراز تفاعل الطفل مع محيطه من أحداث وأزمات وأثر ذلك على حياة وشخصية الطفل في العصر الوسيط ببلاد الغرب الإسلامي .

- الكلمات المفتاحية

- الطفل

- الطفولة

- التنشئة الاجتماعية

- الأسرة

- الغرب الإسلامي

- الرضاع

- الحضانة

- التأديب

2. تقديم موضوع البحث:

- الإشكالية

يطرح بحثي جملة من التساؤلات حاولت الإمام بها من خلال طرح الإشكالية التالية:

كيف كانت حياة وأوضاع الطفل في الغرب الإسلامي مابين القرنين السادس والتاسع الهجريين (ق12-15م) داخل أسرته وبيئته الاجتماعية ؟ وفيما تمثلت عناية واهتمام السلطة بهذه الشريحة الاجتماعية؟

- الأهداف

*نهدف من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم شريحة في المجتمع المغربي و هو الطفل في العصر الوسيط وذلك من خلال استنطاق المصادر.

*كما نهدف أيضا إلى البحث في تاريخ الذهنيات والبنى الاجتماعية والاقتصادية من خلال ما تحتويه المصادر من نصوص وثائقية تتعلق بحياة الطفل داخل الأسرة والمجتمع بالغرب الإسلامي.

*كذلك الخوض في دراسة مثل هذه المواضيع والتي هي مجال اهتمام الدراسات السوسولوجية والنفسية فنكتب تاريخ الطفل وهو أهم عنصر في المجتمع وإبراز دوره كفاعل اجتماعي في صناعة الحدث التاريخي رغم تهميش هذه الفنة في المصادر والكتابة التاريخية.

- مفاهيم الدراسة - التعريفات الإجرائية

*الطفل:

- لغة:

الطفل إسم يطلق على الصغير من كل شيء وهو الفعل الثلاثي طفل، والطفل هو النبات الرخص والرخص الناعم والجمع طفال وطفول و الطفل والطفلة الصغيران والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم.

وجاء في المعجم الوسيط:

الطفل:الرخص الناعم الرقيق والطفل المولود مادام ناعما رخصا والجمع طفولة طفال. وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع كما جاء في القرآن الكريم لقولة تعالى: ﴿ثم نخرجكم طفلا﴾ أيضا: ﴿أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء﴾.

إصطلاحا:

الطفل هو الولد والبنت حتى سن البلوغ واقتصر المفهوم على بني البشر دون سواهم منذ الولادة وإلى غاية بلوغ الحلم.أما في الشرع فلقد استخدم الفقهاء كلمة صبي، وطفل وطفلة و غلام ،وجارية ومراهق وأطلقوها على من لم يبلغ وكان أكثر تداول كلمتي صبي وطفل.

* مرحلة الطفولة

تعتبر هذه المرحلة هي بداية مراحل تكوين ونمو الشخصية وهي مرحلة أساسية وهامة في حياة الطفل.وعليه فمصطلح الطفولة في التربية يطلق عادة على الفترة التي يقضيها الصغار من حياتهم منذ ولادتهم إلى أن يكتمل نموهم ويصلون إلى حالة النضج.

وقد اختلف الدارسون والمهتمون في تحديد مدة مرحلة الطفولة فقسمها علماء الاجتماع إلى:

1-مرحلة الطفولة المبكرة: من السن الثانية بعد الفطام إلى سن الستة سنوات .

2-مرحلة الطفولة الوسطى: فتبدأ من السنة السادسة إلى تسع سنوات.

3-مرحلة الطفولة المتأخرة : من تسع سنوات إلى الثانية عشر

*التنشئة الإجتماعية

التنشئة لغة هي من الفعل نشأ، نشأ الشيء ونشوءا ونشأة : حدث وتجدد والصبي : شب ونما ، نشأ الصبي : رباه.

أما من خلال ما تقدمت به مختلف المجالات المعرفية فإن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم الطفل عن طريقها كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه السلوك الاجتماعي ، وهي العملية التي يكتسب منها الفرد المعرفة والمهارات الاجتماعية كما تعلمه كيف يكون عضوا في أسرته ومجتمعه منذ طفولة المبكرة .

3.الإجراءات المنهجية

-خطوات العمل

نقوم بإنشاء خطة منظمة ومرتبطة حسب ما حصلنا عليه من مادة علمية حيث أهم محاور هذه الخطة تمثل في هذين البابين وهما:

الباب الأول : مرافقة الطفل منذ الولادة إلى سن البلوغ و نتناول فيه العناصر التالية
الولادة ، الحضانه، تربية، تعليم...الخ.

الباب الثاني: الطفل بين الرعاية والحقوق نتناول فيه كل من حقوق الطفل في الإسلام مكانة الطفل في الأسرة، الرعاية العامة للطفل والطفل في اهتمامات السلطة والمجتمع.

-المنهج وأدوات الدراسة

وفقا لطبيعة الموضوع، فإنني سأطبق المنهج التاريخي لتتبع واقع الأحداث التاريخية بالإضافة إلى استخدام وسائل المنهج التاريخي من وصف وتحليل المعطيات.

4-خلاصة النتائج

بما أننا لم نطلق بعد في البحث للوصول إلى نتائج فإن ما نسعى الوصول إليه من خلال هذه الدراسة ذات الجانب الاجتماعي والثقافي بما يتعلق بالطفل في الغرب الإسلامي هو تتبع حياة هذا العنصر الفعال داخل تكوين الأسرة وهي الراعي والحاضن الأول للطفل. وكل ما يكتسبه الطفل في طفولته يكون تقاليد وتلقين فعل الوالدين وكل صراع يحدث في الأسرة من شأنه أن يؤثر على تنشئة الطفل. كما كان الطفل محل حضور في القضايا الفقهية وفي كتب النوازل.

5-الصعوبات التي واجهها الطالب

-قلة المادة المصدرية التي نتناول الموضوع وتختص فيه

-تهميش المصادر لعدة جوانب للطفل

-عدم التمكن من السفر إلى مكتبات ومراكز البحث خارج الوطن للإستفادة بما تحتوي عليه من مادة علمية تقيد الموضوع.

6- قائمة المصادر والمراجع

1-المصادر

-القرآن الكريم

- الحديث الشريف

**المصادر العربية المطبوعة:

- ابن أبي زرع أبو الحسن علي الفاسي، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب و تاريخ مدينة فاس،تح: عبد الوهاب بن منصور،الرباط،1973م.
- _____، _____، الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية ، د ط، دار المنصور ، الرباط، 1392هـ/1972م.
- البرزلي أبو القاسم بن محمد أحمد البلوي،فتاوى البرزلي-جامع مسائل الأحكام لما نزل من القضايا بالمفتيين والحكام ، تح:محمد الحبيب الهيلة ،ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت،1423هـ/2002م.
- التادلي أبو يعقوب يوسف بن يحيى بن عيسى المعروف ابن الزيات ، التشوف إلى رجال التصوف ،تح:أحمد توفيق، ط2، مطبعة النجاح الجديدة ،الرباط ، 1418هـ/1997م.
- ابن خلدون عبد الرحمان ، العبرو ديوان المبتدأ و الخبر في تاريخ العرب و البربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تح: سهيل زكار ، دار الفكر، بيروت ، 2000م.
- _____،المقدمة،دار الفكر،د ط،بيروت،2002م.
- ابن خلدون يحيى أبو زكريا بن محمد الحضرمي الإشبيلي،بغية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد،تح:عبد الحميد حاجيات،د ط، عالم المعرفة،الجزائر،2011م.
- ابن الجزار القيرواني أبو جعفر أحمد،سياسة الصبيان وتدبيرهم،تح:محمد الحبيب هيلة،بيت الحكمة،تونس،2008م.
- ابن عذاري أبو عبد الله محمد المراكشي،البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب،تح:إحسان عباس،ط3،دار الثقافة ،لبنان،1983م.
- القابسي أبو الحسن علي بن خلف المعافري،الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين،تح:أحمد خالد،ط1، الشركة التونسية لتوزيع،1986م.
- ابن قنفذ أبو العباس أحمد بن حسين بن علي الشهير بابن الخطيب القسنطيني،الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية،تح:محمد الشاذلي النيفر وعبد المجيد التركي، الدار التونسية للنشر،1388هـ/1968م.
- المازوني زكريا يحيى بن موسى المغيلي،الدرر المكنونة في نوازل مازونة،تح:مختاري حسني، دار الكتاب العربي للنشر،الجزائر،2009م.
- ابن مرزوق محمد الخطيب التلمساني،المناقب المرزوقية ، تح:سلوى الزهري ،ط1، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، الدار البيضاء ، 1429هـ/2008م.
- الزركشي أبي عبد الله بن إبراهيم ،تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية،تح:محمد ماضو،د ط، المكتبة العتيقة، تونس،1423هـ/2002م.
- ابن مريم الملبتي المديوني،البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان،تح: عبد القادر بوباية، ط1، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع،الجزائر، 1432هـ/2011م.
- ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الإفريقي،لسان العرب،د ط،دار ناصر ،بيروت،د ت.
- الوزان الفاسي الحسن،وصف إفريقيا،تر:محمد حجي ومحمد الأخضر،ط2،دار الغرب الإسلامي،بيروت،1983م.
- الونشريسي أبي العباس أحمد بن يحيى، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1981م.

2-المراجع العربية والمعرية

- برونشفليك روبر ،تاريخ إفريقية في العهد الحفصي من القرن 13 إلى القرن 15م ، تق: حمادي الساطي،ط1،دار الغرب الإسلامي ، 1409هـ/1988م.
- بوتشيش إبراهيم القادري، تاريخ الغرب الإسلامي قراءات جديدة في بعض قضايا المجتمع والحضارة ، دار الطليعة للطباعة و النشر،بيروت،1994م،ط1.
- بونابي الطاهر ، التصوف في الجزائر خلال القرنين 6 و7 الهجريين/12و13 الميلاديين ،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر، د ط.
- تيتاوحمد ،الحرب والمجتمع بالمغرب خلال العصر المريني، منشورات عكاظ، المغرب ، 2010م.

- علوان عبد الله الناصح، تربية الأولاد في الإسلام، دار الشهاب، الجزائر، 1980م.
- القائمي علي، تربية الطفل دينيا وأخلاقيا، ط2، مكتبة فخر اوي، البحرين، 1995م.
- الأطروحات و الرسائل الجامعية:
- خليلي بخته وهو: الفقر بالمغرب الإسلامي مابين القرنين السابع والتاسع الهجريين (ق13-15م) واقعه وأثاره ، أطروحة دكتوراه في التاريخ الوسيط ، جامعة معسكر ، عام 2016م
- شرقي نورة، الحياة الاجتماعية في الغرب الإسلامي في عهد الموحدين (524هـ-667هـ) -(1126م-1268م)، مذكرة ماجستير في التاريخ الإسلامي، جامعة الجزائر، 2009م.